

تعليم اللغة العربية عن بعد في ظل جائحة

كورونا: التحديات والحلول

إعداد

د. علا بنت ياسين البار

**أستاذ مساعد - قسم المواد العامة - تخصص لغة عربية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز بجدة
المملكة العربية السعودية**

تعليم اللغة العربية عن بعد في ظل جائحة كورونا: التحديات والحلول

د/ علا بنت ياسين البار

قسم المواد العامة - تخصص لغة عربية- كلية الآداب والعلوم الإنسانية-

جامعة الملك عبد العزيز بجدة- المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: Great.ideas@hotmail.com

المخلص:

اعتمد التعليم في السنوات السابقة في مجمله على التعليم الحضوري المباشر الذي يتواصل فيه كل من المعلم والمتعلم في البيئة التعليمية، إلا أن الظروف التي مر بها العالم بأكمله في ظل جائحة كورونا حتمت على الأنظمة التعليمية في دول العالم اللجوء إلى التعليم عن بعد؛ لتجاوز هذه الأزمة الصحية العالمية، والحفاظ على أرواح الناس. مما جعل نظام التعليم بكل أطرافه يخوض تجربة جديدة بشكل مفاجئ. وفي هذا البحث ستتم دراسة تجربة تعليم اللغة العربية عن بعد: أدواتها ومنافذها، وإيجابياتها، والتحديات والمشكلات التي ظهرت في تعليم اللغة العربية باستخدام هذا النمط من التعليم. وسيقارن البحث بين مشكلات تعليم اللغة العربية في التعليم المباشر، ومشكلات تعليمها في نظام التعليم عن بعد؛ بهدف تحديد حجم المشكلات، كما سيقارن بين نتائج عينة من الطالبات قبل في التعليم والتقييم الحضوري قبل الجائحة مع نتائج عينة أخرى تم تدريسها عن بعد وتقييمها حضورياً؛ للاستفادة من نتائج المقارنة في معرفة مدى فعالية التعليم عن بعد. وسيحاول البحث وضع حلول مناسبة فيما يخص مختلف الجوانب والأطراف؛ لتحقيق التعليم الفعال عن بعد، ومحاولة الوصول للجودة الشاملة فيه. ووضع الخطط المستقبلية التي تساعد على حل المشكلات أو تقليصها، والوصول إلى التعليم المدمج الفعال باستخدام مختلف الطرق والاستراتيجيات والاستفادة من تفعيل التقنية والاستفادة من إيجابياتها، وبالتالي تحقيق أفضل النتائج. واتباع البحث المنهج الوصفي والتحليلي والمقارن في الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التعليم - التعليم عن بعد - التعليم الفعال.

DISTANT LEARNING OF ARABIC LANGUAGE DURING COVID-19 PANDEMIC CHALLENGES & SOLUTIONS

Ola Bint Yassin Al Bar

**Department of General Studies - Specialization in
Arabic Language - College of Arts and Humanities -
King Abdulaziz University in Jeddah - Kingdom of
Saudi Arabia**

Email: Great.ideas@hotmail.com

Abstract:

Education has often been relying during the previous years on direct attendance where both the instructor and the learner communicates in the educational milieu. Nonetheless, the circumstances witnessed by the entire world and incorporated in COVID-19 pandemic have forced educational systems all over the world to resort to distant learning, aiming to overcome such worldwide health crisis and reserve people's lives. By doing so, education system together with respective peripherals has been subject to an abrupt brand-new experience. This study is mainly concerned with an empirical distant learning of Arabic language, tools, windows, positive aspects, challenges and issues emerged when such pattern of education is employed. The study is also intended to strike a comparison between issues related to learning Arabic Language thru conventional direct education on one hand and issues emerged when distant learning technique is employed in order to identify the volume of issues. It further aims to draw up viable solutions for various aspects and parties to achieve effective distant learning, reach out for total quality, and set out prospective plans necessary to hammer or minimize issues, reach out for effective integrated education thru adopting various strategies, and derive benefit out of technology and its privileges. Eventually, optimal results would be achieved.

Keywords: Education - Distance Learning - Effective Education.

المقدمة:

بين عشية وضحاها وجد العالم نفسه أمام جائحة كورونا التي استلزمت تغيرات حياتية كثيرة، كان أحدها نظام التعليم، فقد تحول التعليم في كثير من دول العالم إلى التعليم عن بعد. ورغم وجود هذا النمط من التعليم قبل الجائحة بأشكال مختلفة، إلا أنه لم يكن ذا شيوع كبير كما هو الآن. فالتحول إلى نظام التعليم عن بعد في ظل الجائحة كان تحولاً سريعاً ومفاجئاً، والاعتماد عليه بشكل كامل عوضاً عن التعليم الحضوري كان طارئاً عاجلاً أظهر كثيراً من التحديات والمشكلات الجديدة التي تجدر مناقشتها؛ ولأهمية هذا الموضوع في الفترة الحالية لاستمرار التعليم عن بعد في بعض الدول وفي بعض المراحل، ولأهميته في التخطيط المستقبلي للتعليم المدمج الفعال؛ تناول البحث التحديات والمشكلات التي ظهرت في تعليم اللغة العربية عن بعد محاولاً وضع حلول تساعد على استدامة تفعيل التقنية بهذا النحو الفعال في تعليم اللغة العربية.

وسيقف البحث أولاً على مصطلحين مهمين في الدراسة، هما:

التعليم:

هو نشاط يقوم به المعلم لإحداث نمو معرفي ومهاري ووجداني لدى الطلاب^(١). والتعليم عملية تعتمد بشكل كبير على التفاعل بين المعلم والمتعلم لتطوير المعارف والمهارات لتحقيق الأهداف التربوية^(٢).

التعليم عن بعد:

هو عملية نقل المعرفة وتعليم المهارات إلى المتعلم على اختلاف مكان وجوده عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة. ويكون التفاعل بين المعلم والمتعلم

١ محمد، فرج الله. تعليم القواعد بين الوضع والتيسير. دراسة في طرائق المعلمين متوسطة عثمان بن عفان أنموذجاً. ص ٤. جامعة أدرار. ٢٠١٩ / ١٤٤٠.

٢ حساني، مروة خير الدين. تعليمية القواعد النحوية ودورها في تنمية اللغة لدى تلاميذ السنة الثالثة المتوسط متوسط. كتاب اللغة العربية أنموذجاً. جامعة الشهيد حمه بلخضر. الوادي. ١٤٣٩ / ٢٠١٨.

في التعليم عن بعد منفصلا مكانيا أو زمانيا أو كليهما معا^(١).

أدوات التعليم عن بعد ومناضه:

استخدم التعليم عن بعد عددًا من المنافذ والأدوات لعرض المحتوى التعليمي والتواصل مع الطلاب، سواء كان التواصل تزامنيًا مباشرًا، أو غير تزامني. فمن المنافذ التزامنية: المنصات التعليمية عبر شبكة الإنترنت في أداء الحصص الافتراضية التزامنية المباشرة، وبرامج الاتصال المختلفة. ومن المنافذ غير التزامنية: قنوات التلفاز التعليمية، والمقاطع المرئية على اليوتيوب والراديو في بعض الأحيان^(٢). وكان مما استخدم مسانداً للتعليم عن بعد في مراحل الدراسات العليا لتأدية الواجبات والأبحاث العلمية قواعد البيانات ممثلة في المكتبات الرقمية التي وفرت كثيرا من الكتب المرجعية والدراسات الحديثة في مختلف العلوم، كدرا المنظومة^(٣) مثلا التي تُوفر خدماتها كثير من الجامعات في المملكة. وأخيرا فقد استعان التعليم عن بعد بالتقنية لإنشاء تطبيقات واختبارات لقياس أداء الطلاب وتقييمهم ساعدت في تجاوز فترة توقف التعليم الحضورى بسبب الجائحة.

إيجابيات التعليم عن بعد:

١. توفر المادة التعليمية والمحاضرات وسهولة الوصول لها وتكرارها بسبب وجود الدروس وتوفرها وتسجيلها.
٢. التفاعل والمرونة، حيث تساعد التقنية على جعل المتعلم مشاركا فعلا في العملية التعليمية^٤.

١ التعليم عن بعد، مفهومه وأدواته واستراتيجياته. دليل صانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني. ١٤. مركز الملك سلمان. اليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة. ٢٠٢٠.

٢ موجز سياساتي التعليم أثناء جائحة كوفيد ١٩ وما بعدها. ١١. الأمم المتحدة. أغسطس ٢٠٢٠. ٣ الدليل الإرشادي لدار المنظومة.

<http://www.mandumah.com/sites/default/files/mandumah.pdf>

٤ صيام، كريمة. التعليم الفعال والإدارة الصفية في التعليم الإلكتروني (e-Learning) وشبكة المحاضرة المرئية (visioconference). ٢٤. بوزريعة.

٣. توفير المصاريف التشغيلية للمباني والقاعات
٤. توسيع فرص التعلم والانضمام لبرامج مختلفة.
٥. استقبال عدد أكبر من الطلبة دون وجود معوقات كعدم توفر قاعات كافية، واكتظاظ القاعة بأعداد كبيرة من الطلاب.
٦. التعامل مع جائحة كورونا بإكمال العملية التعليمية دون الاضطرار للتعليم الحضوري؛ هذا ما أدى إلى التعامل الفعال مع الأزمة الصحية العالمية التي سببتها الجائحة بتحقيق التباعد والحد من انتشار هذا الفيروس مع استمرار عملية التعليم. في حين عدم القدرة على استمرار التعليم في ظروف طارئة من قبل توفر الإنترنت والتطور التقني، فقد سبق أن علقت الدراسة في المملكة العربية السعودية بسبب ظروف الحرب التي مرّت بها لتحرير دولة الكويت الشقيقة، لكن بسبب عدم وجود التقنية والإنترنت لم يتمكن النظام التعليمي من الاستمرار^١.

تعليم اللغة العربية عن بعد مشكلات وتحديات:

نظرًا للجوء المفاجئ للتعليم عن بعد دون تأهيل كاف للمعلم والطالب، ونظرًا لتزامن التأهيل مع التعليم عن بعد، حيث اضطر النظام التعليمي لتعليم المعلمين والطلاب على حد سواء كيفية استخدام أدوات التعليم عن بعد، من منصات، وقنوات تلفازية، والاعتماد على مصادر التعليم الجديدة كالمقاطع المرئية، وطرق التقييم الإلكتروني، وما إلى ذلك مما طرأ واستجد بشكل مفاجئ على عملية التعليم ولم يكن للسواد الأعظم علم وتمكن منه، في الوقت نفسه الذي كانوا يستخدمون فيه تلك المنصات ويقدمون عبرها الواجبات والاختبارات. ويمكن إجمال أهم التحديات والمشكلات التي واجهت المعلمين والطلبة فيما يأتي:

١ الأهدل، محمد. تعليق الدراسة، الاستفادة من تجربة تحرير الكويت. صحيفة عكاظ. الأربعاء ١١ مارس ٢٠٢٠.

١. **عدم توفر الأجهزة عند بعض الطلبة**
٢. **عدم توفر شبكة الإنترنت أو ضعفها عند بعض الطلبة**

وقد تعاونت بعض الشركات والمكتبات في بعض الدول في ظل جائحة كورونا بتقديم عروض ترويجية خاصة للطلاب بتخفيض تكلفة شراء الأجهزة أو دفعها على دفعات ميسرة، وبتقديم خدمات الاتصال الخاصة بالطلاب، وهذا وإن لم يحل المسألة بشكل جذري إلا أنه يسره على الأقل بنسبة جيدة.
٣. **عدم وجود دافعية من قبل بعض الطلاب للتعلم، وكان من مظاهر ذلك التأخر عن دخول الحصص أو حتى الغياب، أو دخول الحصص تقنياً مع عدم الانتباه الحقيقي لما يشرحه المدرس، هذا فضلاً عن الملهيات على شبكة الإنترنت، فمن الممكن أن تجد طالبا يتصفح أحد المواقع بينما هو مسجل في الحصص الافتراضية.**
٤. **عدم وجود متابعة: خاصة في المجموعات الكبيرة؛ إذ لا يمكن للأستاذ متابعة كل الطلبة وهم غير موجودين أمامه بشكل جيد، حتى وإن قام بطرح الأسئلة عليهم جميعاً، فدائماً ما تكون هناك مجموعة من الطلاب تحتاج لمجهود أكبر وتحفيز أعلى.**
٥. **عدم وجود تفاعل من قبل بعض الطلاب مع المعلمين، وهو وإن كانت هذه المشكلة موجودة لدى نسبة كبيرة من الطلاب - خاصة في المجموعات الكبيرة - حضورياً، فالأمر يزداد سوءاً في التعليم عن بعد. إذ تتفاعل مع المعلم المجموعة النشيطة المحبة للعلم التي تسعى لتحقيق درجات عالية لرفع المعدل، أما الطلبة غير المهتمين فيبقون في الزاوية الصامتة دون تفاعل.**
٦. **عدم جودة التدريس أو عدم تمكن المدرس من المادة أو من الطرق المناسبة للتعليم عن بعد. فبعض المعلمين لا يمتلكون القدرة على إيصال المعلومة، وبعضهم ليس لديه خبرة في طرق التدريس، وبعضهم لديه خلل علمي في المادة نفسها. كل هذه المشكلات كانت موجودة لدى فئة من**

المعلمين في التعليم الحضوري وأصبح أثرها أكثر سوءا في التعليم عن بعد^١.

٧. عدم جودة إعطاء المهارات اللغوية وتنميتها بالشكل المطلوب.

٨. عدم جودة المنهج وملاءمته للتعليم عن بعد^٢. قد يكون هناك خلل في المنهج أو نقص في دعم مهارة من المهارات اللغوية، أو قد يكون لدى الطالب نقص في الإلمام بمهارة لغوية لضعف تلك المهارة لدى الطالب نفسه، وليس في المنهج. والمعلم الماهر هو الذي يغطي ذلك النقص قدر الإمكان بمعرفة طلابه واحتياجاتهم وزيادة التركيز على المهارات الضعيفة عندهم وتكثيف التطبيق عليها وعلى القواعد النحوية بحيث يقوي الضعف ويسد الخلل، ويحول نقطة الضعف إلى نقطة قوة وركيزة انطلاق.

٩. عدم دعم المنهج بطرق التعليم المتنوعة.

١٠. صعوبة فهم النحو العربي وتطبيقه، والفنون البلاغية وتذوقها عن بعد^٣. هذه المشكلة أيضًا من المشكلات التي طال الحديث حولها وحول أسبابها وطرق علاجها قبل الجائحة أثناء التعليم الحضوري، على مدى أعوام وأعوام. حتى إذا ما انتقل التعليم من النظام الحضوري للتعليم عن بعد زاد الأمر سوءا عند بعض الطلاب خاصة من لديهم ضعف في التأسيس النحوي.

١١. عدم جودة بعض الاختبارات وعدم مصداقية التقييم والقياس في بعض الحالات^٤. قد تكون بعض الاختبارات المنجزة عن بعد غير فعالة، وغير قائمة على قياس المهارات بشكل صحيح. وقد تكون تؤدي محاولات الغش

١ التعليم عن بعد، مفهومه وأدواته واستراتيجياته. ١٩.

٢ تقرير حول استجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية في جائحة كورونا. ١٠. منظمة الأمم المتحدة. ٢٠٢٠.

٣ الليلة، عزة. طرائق تدريس علم النحو واستراتيجياتها الفعالة. ٧٦. المجلد الرابع. العدد الأول. يونيو ٢٠١٦.

٤ التعليم عن بعد في العالم العربي. ١٣.

إن كان وقت الاختبار طويلاً إلى عدم مصداقية نتائج الاختبار. وهو أمر يحتاج لعلاج فعال، بحيث يكون اختبار جميع الشعب في وقت واحد، وأن يكون وقت الاختبار مناسباً للأسئلة بحيث لا يسمح الوقت بترسيبها أو مشاركة الإجابات. وكذلك ينبغي أن يتنوع الاختبار بين مهارات التفكير ومهارة الحفظ والاسترجاع حتى في الجزئيات النظرية؛ حتى تصعب عملية الغش. فمثلاً بدل أن أسأل سؤالاً مباشراً، ماهي أدوار اللغة؟ يمكن أن أعطي موقفاً وأسأل عن الدور الذي تؤديه اللغة في هذا الموقف.

وقد قامت بعض المؤسسات التعليمية للمراحل الجامعية بحل هذه المشكلة بجعل الاختبارات حضورية حتى إن كان التعليم عن بعد؛ حرصاً منها على جودة قياس العملية التعليمية.

نظرة مقارنة في مشكلات تعلم اللغة قبل وبعد جائحة كورونا:

إذا ما نظرنا إلى الجوانب التي كانت تشكل الصعوبات في تعليم اللغة العربية قبل جائحة كورونا من صعوبة فهم القواعد النحوية وتطبيقها على النصوص، أو عدم القدرة على استيعاب الفنون البلاغية، أو ضعف القراءة والإملاء عند بعض الطلاب، وعدم وجود دافعية للتعلم عند الطلاب، أو ضعف بعض المدرسين وعدم إلمامهم بطرق التدريس فإننا سنجد هذه الصعوبات متكررة وموجودة أثناء الجائحة، وسنجدها مستمرة بعدها. مع إضافة تحديين جديدين في التعليم عن بعد، هما: ضعف التواصل بين المعلم والمتعلم، والمشكلات التقنية التي تعيق العملية التعليمية. ومن خلال الوقوف على تجارب بعض الدول في تعليم اللغة العربية عن بعد في ظل الجائحة تبين وجود كثير من المشكلات المتشابهة، كالمشاكل التقنية ونقص تفاعل الطلبة^١. وقد كانت توصية كثير من الدراسات أثناء التعليم الحضوري قبل كورونا هو

١ عثمانوف، إبراهيم. تعليم اللغة العربية في أوزبكستان خلال جائحة كوفيد ١٩. ٥٥، ٥٦. وثان، هان. حالة تعليم اللغة العربية في فيتنام بعد جائحة كوفيد ١٩. ٨٢. المنتدى الدولي الافتراضي للغة العربية للناطقين بغيرها بعد كوفيد ١٩. ٢٠٢٠.

تفعيل دور التقنية، والآن حينما اضطر العالم للاعتماد على التقنية اعتمادا كليا تذبذبت الآراء في قبولها بين مؤيد ومعارض. إن المشكلة الحقيقية لا تكمن في المكان الذي يكون فيه المعلم والطالب، بل كيفية تعامل كل منهما وتناوله لمتطلبات العملية التعليمية، وإذا تم تجاوز مشكلة التقنية، بتوفير الاتصال للشبكة وتوفير الجهاز المستعرض، وتدريب المعلمين والمتعلمين على استعمال المنصات بدخول الحصص الافتراضية، وأداء الواجبات عبرها، فبقية المشاكل متشابهة وتحتاج لمدرس متمكن وتدريب فعال وطريقة ابتكارية تدمج طرق التدريس المختلفة لتصل إلى مستويات الطلبة المختلفة معرفيا وفكريا. كما تحتاج إلى خروج عن المألوف نوعًا ما فحاجة الطلاب للتعرف على اللغة ليست مقصورة في المنهج التعليمي الذي يفترض على المعلم إنهاؤه بنهاية الفصل الدراسي، هناك أمور لها دورها الفعال في جذب الطلاب للمادة وللمنهج وهي ليست من ضمن المنهج أصلا. وذلك سره في شخصية المعلم وقدرته على جذب الطلاب للغة وتعريفهم بها وبروعة أدبها وأهم أعلامها وأشهر قصصها، هذا الخروج عن إطار المنهج ولو بقدر يسير هو الذي يعيدهم للمنهج بصورة أكثر إقبالا وأكثر فعالية. إن العامل النفسي هو أحد أسس العملية التعليمية التي تفصل بين طالب مجتهد وطالب عازف عن الاستماع والمشاركة؛ إذ تهيئة الجو النفسي يزيد من الإقبال والرغبة في التعليم، وتقبل الأداء اللغوي مع تعديله بطريقة نفسية ملائمة يشجع على التواصل اللغوي^١. فقد أثبتت الدراسات اللغوية بأن العامل المعنوي النفسي يدعم الطالب ويسهل عملية تعلمه للغة وإقباله عليها^٢.

١ الصمادي، عقلة محمود-العبد الحق، فواز محمد. نظريات تعلم اللغة واكتسابها. تضمينات لتعلم العربية وتعليمها. ١٧٩. جامعة اليرموك.

٢ السابق، الموضوع نفسه.

ولعل من أبرز المشكلات المشتركة بين النظام الحضوري ونظام

التعليم عن بعد في تعليم اللغة العربية، هي:

١. ضعف مستوى الطلاب، وضعف تأسيسهم.
٢. قلة تفاعل الطلاب مع المعلم، وعدم وجود دافعية من قبلهم.
٣. استمرار الشكوى من صعوبة اللغة العربية وعلومها: نحوًا وصرفًا وبلاغة.
٤. ضعف المهارات اللغوية: القراءة، الكتابة، التحدث، والاستماع عند بعض الطلاب.

وبعد أن رأينا التشابه في مشكلات مهمة في تدريس اللغة في التعليم الحضوري وفي التعليم عن بعد، فيمكن لنا أن نضع بعض الحلول التي من شأنها تقليص المشكلات والحد منها في التعليم عن بعد:

١. المعلم:

فيما يخص المعلم هناك عدة أمور تساعد في تطوير العملية التعليمية ورفع جودتها، وهي:

أ. إعداد المعلم إعدادًا جيدًا، وتأهيله لتناسب مهاراته مع فكرة التعليم عن بعد. وذلك على المستوى العلمي، والتربوي (بتعلم طرق تدريس مختلفة ومتنوعة)، والتقني^١.

ب. زيادة الدافعية: للمعلم دور فعال في زيادة دافعية الطلاب، فيمكن أن يستخدم أدوات وطرقًا مختلفة تعين على ذلك، كرفع روح الانتماء للحضارة العربية والإسلامية بتعريفه بأهمية اللغة العربية وقيمتها، وإعجاز القرآن الكريم لفظًا وتركيبًا، وتحفيز الطلاب بدرجات المشاركة، أو بدمج الطلاب في الأنشطة اللاصفية^٢.

ت. جودة التحضير وجمع المعلومات وسهولة إيصالها.

١ التعليم عن بعد، البيئة التكنولوجية المتقدمة، الواقع والتحديات. ١٠، غرفة أبو ظبي. ٢٠٢٠.
٢ صنادلة، عبد الرزاق. استراتيجيات وطرق تدريس المصطلحات والمفاهيم النحوية لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي نموذجًا. ٥١. جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة. الجزائر. ٢٠٢٠.

ث. استخدام طرق تعليم متنوعة، للوصول لأفضل النتائج، كأن يستخدم الطريقة القياسية التي تبدأ بالقاعدة ثم توضيحها بالأمثلة، ثم يستخدم في مرة أخرى الطريقة الاستنباطية (الاستقرائية) وهي التي تبدأ بالأمثلة وتستنجد القاعدة، كما يمكنه استخدام الطريقة المعدلة التي تعتمد على النص المتكامل لدراسة القواعد والمهارات اللغوية، وتسمى أيضا طريقة الأساليب المتصلة. كما يعزز أي طريقة يستخدمها بطريقة حل المشكلات وبطريقة الجوال والمناقشة لمحاولة حل المشكلات ومناقشة الأخطاء وتصويبها^١.

ج. استخدام استراتيجيات تعليم فعالة، كالتعليم بالاكشاف، والتعليم بالمناقشة والحوار، لاستثمار خبرات الطلاب اللغوية السابقة في تعليم المعلومات والمهارات الجديدة، فدور المعلم لا يقتصر على تلقين المعلومات فحسب، بل على جودة وطريقة أدائها^٢.

ح. متابعة فهم الطلاب وتكرار المهارات الأساسية لتثبيتها.

خ. تكثيف التطبيق واستخدام التقنية للتطبيقات التي تظهر النتائج مع إمكانية التكرار.

د. توفير مساحة إبداعية للطلاب، بمحاولة اكتشاف مواهبهم وصقلها مما يحفزهم على الإبداع ويدعمهم معنوياً بشعور الإنجاز والتميز في الجانب اللغوي.

د. زيادة دور الطالب في عملية التعليم بحيث يكون مشاركا في المناقشة والتحليل، وذلك بالتحول من التلقي للاكتشاف والاستنتاج.

١ تعليمية القواعد النحوية ودورها في تنمية اللغة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط. كتاب اللغة العربية أنموذجاً. ٣٠. جامعة الشهيد حمه خضر. الجزائر. ١٤٣٩ / ٢٠١٧.

٢ البرجاوي، مولاي المصطفى. التعليم الفعال الماهية والمؤشرات الدالة والاستراتيجيات البيداغوجية. ٩٧. مجلة علوم التربية العدد ٦٢.

ذ. متابعة ما ضعف ونقص من المهارات اللغوية لدى الطلاب من قبل المعلمين، ومحاولة وضع خطة علاجية سريعة بدروس تقوية، وبرامج مكثفة مساندة، ومقاطع مرئية.

و. استخدام العامل النفسي في تعليم اللغة، فتهيئة الجو النفسي المريح والمحفز للطلاب يزيد من قابلية التعلم لديهم، وبناء علاقة جيدة مبنية على الاحترام والتقدير والتشجيع بين المعلم والطلاب تزيد إقبالهم عليها^١.

ي. معرفة المعلم لما يناسب فئة الطلاب العمرية وما يتطلب ذلك في الصف من طريقة إعطاء المعلومة والتطبيق عليها، وضبط الصف سلوكيا، وتوجيهه تربويا.

٢. الطلاب:

تختلف مشكلات الطلاب باختلاف فئتهم العمرية، وباختلاف القدرة اللغوية والخلفية المعرفية، وقدراتهم ومستوى ذكائهم، وباختلاف البيئات التعليمية المختلفة. فالطلاب من ذوي الفئة العمرية الصغيرة يحتاجون إلى طرق تدريس مختلفة عن الطلاب الأكبر سنا. والطلاب في المجموعات الصغيرة لهم أيضًا متطلبات مختلفة عن الطلاب في المجموعات الكبيرة؛ إذ يمكن للمعلم متابعة مشاركة الطلاب في المجموعات الصغيرة ومراقبة تفاعلهم بصورة سهلة، حتى الطلاب الذين لا يُقبلون على التفاعل والمشاركة يمكن الوصول إليهم، ويمكن تحفيزهم حتى بتكرار حل مثال قد تم حله مسبقا، أو شرح قاعدة لزملائه قد شرحها الأستاذ قبله؛ للوصول إلى الحافز النفسي بانطباع الفهم والتمكن، وبالتالي الارتياح لهذه المادة والإقبال عليها. لذا فالنقاش في المجموعات الصغيرة يكون أكثر سهولة وفاعلية^٢؛ مما يساعد في تحقيق أهداف المادة بشكل أسرع وأكثر تمكنا وثباتا.

١ نظريات تعلم اللغة واكتسابها. تضمينات لتعلم العربية وتعليمها. ١٧٩.

٢ التعليم الفعال والإدارة الصفية في التعليم الإلكتروني (e-Learning) وشبكة المحاضرة المرئية (visioconference). ١٥.

أما بالنسبة لطلاب المجموعات الكبيرة فستكون متابعتهم أصعب، ويمكن استعمال الأسئلة البحثية ذات الإجابات القصيرة لتحفيزهم على التفاعل، خاصة إن كان البحث فيها فورياً داخل قاعات الدرس. مع ضرورة الاستفادة من التطبيقات آلية التصحيح والتي يمكن من خلالها أن يحل الطالب التطبيقات ويتم تصحيحها بشكل فوري وآلي من خلال تخزين الإجابات الصحيحة من قبل المعلم مسبقاً، وبالتالي يعرف الطالب الإجابة الصحيحة ويمكن له إعادة حل التطبيقات لحين التمكن وإتقان المهارة. إن تكثيف مثل هذا النوع من التطبيقات يساعد على رفع مستوى تفاعل الطلبة بشكل كبير؛ إذ يوفر له المعلومة التي يمكنه المشاركة بها بشكل ميسر، فيشجعه على المشاركة والتفاعل.

٣. المنهج:

يعد المنهج أحد أطراف العملية التعليمية المهمة التي لها أثرها الفاعل في مستوى الطلاب. فمن المهم جداً ربط المنهج بوسائل تقنية ذكية تعين على عرضه بطريقة مبتكرة، ليس فقط باستخدام العروض والمخططات السهمية لتيسر المادة العلمية، بل للوصول بالمنهج إلى تطور ذكي، حتى لا يبقى في إطاره التقليدي المعروف. لقد أسهم الاعتماد الكامل على التعليم عن بعد في فتح الأبواب لكثير من المعلمين والمعلمات لابتكار طرق تقنية تساعد في عرض وتيسير المنهج بشكل فعال، وتزيد من جودة فهم المنهج. ففي المراحل العمرية الصغيرة استخدم كثير من المعلمين المواقع التي يمكن من خلالها إنشاء ألعاب تعليمية، ووظفوها في تطبيقات الدروس، كما استخدم بعض المعلمين في المستوى الأعلى فكرة الفصل المقلوب بإرسال مقاطع مرئية قصيرة قبل الدرس لتسهيل عملية المناقشة ويزيد استيعابها وتثبيتها في الذهن، وما إلى ذلك من استخدام التقنية لخدمة المنهج. وجددير بالذكر أن نعروض الفكرة التي قامت بها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في كتب التعليم العام، حيث جعلت لكل درس رمزا رقميا في الصفحة يمكّن الطالب من الانتقال بكل سهولة لشرح مرئي للدرس. إن هذه الجائحة التي نقلت التعليم نقلة

مفاجئة لاستخدام التقنية كانت تحديًا خلق العديد من الابتكارات الفعالة في تحسين جودة العرض وبالتالي جودة الأداء، وأنتجت أفكارًا يحسن استمرارها حتى بعد العودة للتعليم الحضوري.

٤. طرق التدريس:

وهي ما يتبعه المعلم من وسائل وإجراءات لتحقيق أهداف المادة، وإكساب الطلاب الخبرات التعليمية والمهارية والتربوية المراد تعليمها^١. وهي كذلك خطة شاملة تهدف لتحقيق لأهداف التعليمية واكتساب الخبرات التعليمية والتربوية^٢. ولا يمكن ترشيح طريقة وتفضيلها عن غيرها سواء كان التعليم حضوريًا أم بعد، لكن المعلم الممتاز هو من يجمع بين مختلف الطرق ليصل إلى الاستفادة القصوى منها جميعًا^٣، فمتى احتاج أن يبدأ من الجزء إلى الكل فعل، ومتى احتاج إلى عكس ذلك عمد إليه حسب ما تملي عليه طبيعة التفاعل بينه وبين طلابه، آخذًا في الاعتبار تفاوت القدرات في الفهم والاستيعاب.

ومن أهم الأمور التي يمكن لها أن تؤثر في طريقة تدريس اللغة العربية عن بعد:

أ. ربط النحو بالمعنى، فالنحو يُعنى بدراسة التراكيب وسلامتها من اللحن^٤، ووضع الكلام وفق مقاييس العرب بضبط أواخر الكلمات وفقًا لما يقتضيه التركيب والمعنى. فالعلاقة بين التراكيب والمعنى والإعراب علاقة قوية؛ إذ الإعراب هو الفارق بين المعاني، وهو الذي يميز الفاعل من المفعول، والتعجب من الاستفهام، وما إلى ذلك - كما قال ابن فارس^٥؛ - لذا فإن

١ أبو غالية، فائزة. طرائق وأساليب التدريس. ٦. جامعة حسبية بن بوعلي. الجزائر.

٢ طرائق تدريس اللغة العربية القديمة والحديثة. ٤. جامعة بني فتاح الإسلامية. جباغ. المجلة العربية الدولية للتربية والتعليم. الإصدار الأول. العدد الأول. يناير ٢٠١٨.

٣ طرائق تدريس علم النحو واستراتيجياتها الفعالة. ٩١.

٤ الجواري، أحمد عبد الستار. نحو التيسير. ٢. مطبعة سليمان الأعظمي. بغداد. ١٩٦٢.

٥ ابن فارس، أبو الحسين أحمد. الصحابي فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. ٧٧. تحقيق: مصطفى الشومي. مؤسسة بدران. بيروت. ١٩٦٣.

من أفضل الطرق التي تعين الطالب على التمكن من القواعد النحوية والإعراب هو الفهم السليم للمعنى، وتعويدته على ذلك من خلال النصوص والتطبيقات^١.

ب. عدم الاكتفاء بالمثل، إنما المراوحة بين استخدام المثل مع التعامل مع الظواهر النحوية والبلاغية داخل النص الكامل.

ت. تحويل المحتوى التعليمي من محتوى ملائم للتعليم الحضوري فقط لمحتوى مناسب للتعليم المدمج^٢

ث. التحول من التدريس المعتمد على التلقي والتلقين إلى التعليم المخفز للتفكير والاستنتاج^٣.

ج. الاستفادة من الألعاب التعليمية بالنسبة للفئات العمرية الصغيرة لكسر الملل وجذب انتباه الطلاب^٤، بحيث تبنى ألعاب تعليمية على مبدأ التحفيز مستفيدة من التقنية ومعتمدة على طرائق التدريس مخططة لتحقيق أهداف تعليمية وتربوية متعددة بشكل جذاب^٥.

ح. بناء بيئة تعليمية تفاعلية باستخدام أدوات مختلفة كالفصل المقلوب، أو إعطاء الطالب دور المعلم في إعادة شرح بعض القاعدات لتعزيز فهم

١ السابق، الصفحة نفسها.

٢ سوهايم، بادي. سياسيات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي. ١٥٥.

٣ السابق. الصفحة نفسها.

٤ زلفيان، مريا أفة. فعالية الألعاب اللغوية (bertanya balon) في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى الطلاب في الفصل الخامس بمدرسة تمرين الصبيان الابتدائية التابعة لجمعية نهضة العلماء فلايين جكولا قدس ٢٠١٥ / ٢٠١٦. ٦٩. وزارة الشؤون الدينية. الجامعة الإسلامية الحكومية. القدس.

٥ الملاح، تامر المغاوري-شامية، سحر رمضان. Gamification رؤية جديدة عن التحفيز بالألعاب في التعليم. ٣، ٤. المؤتمر العلمي بجامعة القدس. فلسطين. ٢٠١٧.

الطلاب؛ مما يساعد في تعزيز التواصل والتفاعل وإعطاء الطلاب الثقة، وكسر الحاجز النفسي واستخدامه في تعليم اللغة^١.

خ. الاستفادة من الطرق المختلفة في المهارات اللغوية المختلفة بما يناسب كل مهارة، فمهارة القراءة لها طرق مناسبة، كاستخدام القراءة الجهرية والقراءة الصامتة، ومهارة الاستماع لها ما يناسبها، كعرض نماذج من النصوص الأدبية الفصيحة المناسبة لكل فئة عمرية، ومهارة التحدث لها أساليب من تحفيز وتشجيع وعرض موضوعات مناسبة وشيقة للنقاش، وما إلى ذلك، ومهارة الكتابة أيضًا لها ما يناسبها من اختيار موضوعات شيقة للتعبير، والتعبير بالجمال القصيرة، وتعليم أساليب الربط المختلفة، وكل هذه المهارات مرتبطة كل الارتباط بالأداء اللغوي السليم والجمال الصحيحة تركيبياً؛ وهذا مداره وأساسه تعليم القواعد النحوية.

د. الاستفادة من الطرق المختلفة في تعليم النحو وقواعده، كالمرادفة بين الطريقة القياسية بالبداة بالقاعدة والتطبيق على الأمثلة، أو الطريقة الاستقرائية بالبداة بالمثال واستنتاج القاعدة، مع الاستفادة من طريقة حل المشكلات وطريقة الحوار والمناقشة لتنمية قدرة الطلاب على حل المشكلات، وإعطائهم الثقة في إبداء الرأي^٢.

ذ. تكثيف التطبيق بشكل دائم ومستمر، وتوظيف المهارات المتكرر لتسهيل تثبيتها وترسيخها، وبالتالي الوصول إلى جودة التعليم وتوافق المخرجات مع الأهداف. يقول ابن خلدون: "الدؤوب على التعليم والمران على اللغة، وممارسة الخط يفضيان بصاحبهما إلى تمكن الملكة"^٣.

١ ديب، فاطمة. الأساس النفسي في العملية التعليمية-التعليمية. ١٤٢. جامعة تلمسان. الجزائر. مجلة جسور المعرفة. الإصدار ٢. العدد ٨. ٢٠١٦.

٢ استراتيجيات تدريس المصطلحات والمفاهيم النحوية لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجًا. ٣٧، ٤٣. ٤٤.

٣ ابن خلدون، عبد الرحمن. المقدمة. ٦٢٠. دار الفكر. بيروت. ط١. ٢٠٠٤.

٥. التعليم الفعال:

وهو التدريس الذي يوفر البيئة المناسبة للتعليم، ويزيد من دافعية الإنجاز عند الطلاب^١. وبناء بيئة تفاعلية تحرك الطالب وتجعله مشاركاً في العملية التعليمية ومنصتاً جيداً ومحوراً مفكراً. وتشارك عدة عناصر في إنتاج تعليم فعال، وهي: المعلم الفعال، وقدرات المتعلم العقلية وخصائصه النفسية والجسدية، البيئة التعليمية، خصائص المجموعة، المؤثرات الخارجية^٢. فالمعلم الفعال يعطي المادة بشكل جذاب وأسلوب واضح وقريب، والطالب ذو المستوى الجيد لغوياً وفكرياً ونفسياً يتسم بالإيجابية والتفاعل تجاه ما يعرض له من مادة علمية، والبيئة التعليمية الجيدة لها دور رائد في تحفيز الإبداع لدى الطلاب، واكتشاف وتوجيه المهارات والمواهب وصقلها ليتجاوز التعليم تلقين المعلومات إلى الابتكار والإبداع من قبل المعلم والطالب في ظل البيئة التعليمية الخلاقة^٣. كل هذه المنظومة من العناصر المتكاملة التي يساعد بعضها بعضاً لها أثرها سلبيًا وإيجابيًا في التعليم الفعال.

٦. التفاعل: ويقصد به التفاعل بين المعلم والطلاب حول المنهج في البيئة التعليمية، ويمكن زيادة التفاعل بطرق مختلفة، كطرح المشكلات في صورة أسئلة قابلة للنقاش، وتفعيل الأسئلة الثقافية المتعلقة بالمادة ذات الإجابات القصيرة؛ لتنمية فكرة البحث غير المجهد، ولتحفيز تفاعل الطلاب.

١ التعليم الفعال والإدارة الصفية في التعليم الإلكتروني (e-Learning) وشبكة المحاضرة المرئية (visioconference). ٨.

٢ البرجاوي، مولاي المصطفى. التعليم الفعال: الماهية والمؤشرات الدالة والاستراتيجيات البيداغوجية. ٦٥. مجلة علوم التربية العدد ٦٢.

٣ قرواني، خالد نظمي - حرز الله، حسام توفيق. دور البيئة المدرسية في تحفيز الإبداع لدى الطلبة في مدارس شمال فليسكين من وجهة المعلمين والمعلمات فيها. ٢٣، ٣٠. مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد الرابع، العدد ١. جمادى الآخر ١٤٣٨ / ٢٠١٧.

٥. الرقمية:

اقترحت كثير من الدراسات التي أجريت قبل جائحة كورونا الاستفادة من التكنولوجيا وتفعيلها في التعليم، وعرضت إيجابية التجارب التي قامت بها بعض الدول في هذا المجال^١. وقد كان تصور بعض الدراسات عن التعليم عن بعد بأنه طريقة حديثة حتى في الدول المتقدمة، وأنها تعتمد على المقومات المجتمعية، والبنى التنظيمية والتقنية؛ لأن التعليم عن بعد كان صورة من صور محدود الوجود^٢. وقد أظهرت التجربة التي خاضها العالم في التحول للتعليم عن بعد وجود كثير من النقاط الإيجابية على أرض الواقع من استخدام التقنية والاعتماد عليها بشكل كامل -والتي سبق عرضها-، ورغم وجود بعض المشكلات والتحديات إلا أن الخبرة في استخدام التقنية والتمرس والاستمرار على مدى ثلاثة فصول دراسية أدى إلى تجاوز كثير من المشكلات. ولتطوير التعليم عن بعد واستمراره في بعض المراحل والبرامج، أو لاستدامة استخدام التقنية وتفعيلها في التعليم حتى بعد العودة للتعليم الحضوري يجب توفر الأمور الآتية:

١. التأهيل التقني الجيد للمعلم والطالب لاستخدام الأدوات التعليمية التقنية الجديدة.
٢. تعزيز استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية باعتبارها مساندا للمنهج في العملية التعليمية، ومصدرا لفتح آفاق الطلاب معرفيا لتنويع مصادر المعرفة.
٣. دعم المقررات الإلكترونية بما يلائم سوق العمل من مهارات ومعارف.
٤. تفعيل دور التقنية ليس مقتصرًا على التحول من قاعة الدرس الحضورية

١ محمود، ناهدة محمد، الإبداع والابتكار في تدريس اللغة العربية. ٣١٧. المؤتمر الدولي العاشر حول مناهج تدريس اللغة العربية. ٥-٧ فبراير ٢٠١٨. المؤتمر الدولي العاشر حول مناهج تدريس اللغة العربية. ٥-٧ فبراير ٢٠١٨. قسم اللغة العربية-جامعة كيرالا.
٢ سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم. ٥٦.

إلى غرفة افتراضية، وإلا كان ذلك مشكلة وعائقاً؛ لذا يجب أن تستخدم التقنية في دعم المنهج بالمقاطع المرئية الداعمة للدرس، والاختبارات التجريبية التدريبية المستمرة خاصة على التراكيب المتغيرة، كما في جمل النحو والبلاغة، والتي تعتمد على الفهم والتحليل لا على الحفظ والاستظهار. واعتماد تلك التطبيقات على التصحيح الآلي، مع إمكانية تكرار حلها؛ حتى تثبت المهارات.

٥. إنشاء خزين مرجعي معرفي وقاعدة برمجية يمكن استخدامها بترشيح مقاطع ومراجع مساندة لها دورها في مساعدة الطالب.

٦. تصميم منهج تكاملي ينوع في الاعتماد على التعليم الحضوري، وأدوات التعليم عن بعد وتقنياته.

٧. التأهب لحالات الطوارئ والجاهزية لاستمرار التعليم عن بعد.

٧. البيئة التعليمية:

كانت ومازالت البيئة التعليمية أحد أهم المشاكل والمحفزات في الوقت ذاته لجودة التعليم، فقد تكون البيئة المهيئة حافزاً يساعد في سير العملية التعليمية بسلاسة وسهولة، وقد تؤدي البيئة إلى عرقلة العملية التعليمية وخفض جودة الأداء^١. وبالنسبة لنظام التعليم عن بعد فقد كانت البيئة التعليمية الجديدة تحدياً كبيراً، فبالرغم من أن الطالب لا يتصل اتصالاً مباشراً وحضورياً في البيئة التعليمية في ظل هذه الجائحة، إلا أن اكتشاف المبدعين والمتميزين وصقل مواهبهم ما زال ممكناً. فعلى سبيل المثال استمر برنامج موهبة في المملكة العربية السعودية لطلاب التعليم العام رغم كون التعليم عن بعد^٢. ويمكن على مستوى المعلمين أن تكتشف المواهب أيضاً وتصل الشخصيات وتحقق الأهداف التربوية؛

١ دور البيئة المدرسية في تحفيز الإبداع. مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ٢٣، ٣٠.

٢ الموقع الرسمي لموهبة، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع

<https://www.mawhiba.org/Ar/programs/Pages/Programs.aspx>

حتى وإن لم هذا على مستوى المجموعة بأكملها أو الصف بأكمله، لكن توفر مثل هذه البيئة يساعد على اكتشاف الموهبة وتحفيز الطالب لتقديم أفضل ما لديه.

٨. القياس:

القياس هو إعطاء قيمة رقمية أو عددية لصفة من مفاهيم الصفات ترتبط بسلوك محدد^١.

وقد قمت بمقارنة نتائج طالبات مادة المهارات اللغوية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة المستوى الأول والذي يتضمن نصوصاً لغوية ودراسة لكل ما يتعلق بتلك النصوص من معاني مفردات وموضوعات نحوية وبلاغية وظواهر إملائية. فقارنت بين نتائج شعبتين: شعبة درست المقرر حضورياً قبل جائحة كورونا، وشعبة درست عن بعد. والتقييم كان لكلا الشعبتين في جميع الاختبارات الدورية والنهائية حضورياً، وكانت النتيجة كالآتي:

الفصل الدراسي الأول ٢٠١٩:

الكل	F	D	D+	C	C+	B	B+	A	A+
٨٩	١	١	٢	٥	٩	٨	٢٠	٢٤	١٩
	%١,١٢	%١,١٢	%٢,٠٦	%٥,٦	%١٠,١١	%٨,٩	%٢٢,٤٧	%٢٦,٩	%٢١,٣٤

الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢١:

الكل	F	D	D+	C	C+	B	B+	A	A+
١٠٢	١	١	١	٥	٩	١٤	١٣	٢٤	٣٤
	%٠,٩	%٠,٩	%٠,٩	%٤,٩	٨,٨	١٣,٧	%١٢,٧	%٢٣,٥	%٣٣,٣٣

فقد اختلفت بيئة التعليم بين التعليم الحضوري المباشر وبين التعليم عن بعد واتفقت طريقة القياس والتقييم؛ إذ كان الاختبار للشعبتين حضورياً بأسئلة متقاربة في معايير القياس وأنماط الأسئلة. وكانت النتيجة متقاربة بشكل كبير؛ إذ لم يكن التعليم عن بعد ذا أثر سلبي في نتيجة طالبات الجامعة لمادة المهارات اللغوية المستوى الأول.

١ جابر، نصر الدين-غري، صباح-كحول، شفيقة. القياس والتقييم (مدخل مفاهيمي). ١٠. مجلة جامعة بسكرة. الإصدار ٩، العدد ٢. ٢٠١٨.

٩. الجودة الشاملة في التعليم عن بعد^١:

تُعرف إدارة الجودة الشاملة بأنها: "المنهجية المنظمة لضمان سير النشاطات التي تم التخطيط لها مسبقاً"، وهي: أسلوب يمنع حدوث المشكلات، أو يحد منها، ويحسن وينظم إدارة الموارد المالية والبشرية بكفاءة عالية^٢. وتؤدي متابعة الجودة الشاملة لتطوير جميع أطراف العملية التعليمية، بمتابعة مستوى الطلاب، وأداء المعلمين وتطوير قدراتهم ببرامج ودورات تدريبية على المستوى التعليمي والتربوي والتقني، مع الحرص على ملاءمة المنهج، وخلق بيئة تعليمية محفزة، وجودة أدوات القياس وتوازن قياسها للمهارات. والجودة الشاملة تُعنى بتنسيق الجهود التطويرية وسيرها بمستوى أدائي مرتفع واحد لرفع الكفاءة بشكل عام^٣؛ لذا فهي بحاجة إلى المتابعة المستمرة من قبل المعلمين والإدارة مع متابعة الأهالي للأعمار الصغيرة.

١٠. التخطيط للتعليم المدمج^٤:

لقد أظهرت لنا تجربة التعليم عن بعد كثيراً من الإيجابيات الرائدة التي طالما نادى بها الباحثون في توصياتهم لرفع الكفاءة التقنية لدى المعلمين والطلاب في مجال تطوير تعليم اللغة العربية وتيسيره؛ لذا فعلينا أن نستفيد من هذه التجربة قدر الإمكان وذلك بالتخطيط المسبق لمستقبل التعليم المدمج،

١ البناء، رياض رشاد. المؤتمر التربوي العشرون. التعليم الابتدائي جودة شاملة ورؤية جديدة. ٣. ٢٠-٢١ يناير ٢٠٠٦.

٢ بربري، محمد أمين - بيكل، عبد القادر. أسس تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التعليمية. ص ٢. الملتقى الدولي الخامس (رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة) المحور الأول: رأس المال الفكري البشري، الاجتماعي والتنظيمي في منظمات الأعمال). جامعة حسيبة بن بو علي الشلف. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. ٣ السابق، ٣.

٤ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التعليم عن بعد مفهومه، وأدواته واستراتيجياته. دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني. ٣٢. اليونسكو. ٢٠٢٠.

حتى إذا عادت الحياة لطبيعتها، وعادت أنظمة التعليم للتعليم الحضوري استطاع النظام التعليمي أن يصل إلى واقع جديد يفعل فيه التعليم التقني والحضوري معًا فيما يسمى بالتعليم المدمج؛ ليجمع بين إيجابيات التعليم الحضوري، وإيجابيات تفعيل التقنية المستفادة من تجربة التعليم عن بعد. ذلك النمط من التعليم المدمج من شأنه أن يساعد الطالب على استخدام التقنية في الحراك العلمي والتطوير الذاتي باستخدام مصادر معرفية تقنية مختلفة. إن التخطيط لمستقبل التعليم المدمج يحوّل تجربة التعليم عن بعد من حل طارئ إلى مستقبل واعد.

الخاتمة:

خاضت أنظمة التعليم في فترو جائحة كورونا تجربة جديدة شكلت العديد من الصعوبات بالتحول الكامل للتعليم عن بعد الذي أدى إلى ظهور مشكلات تقنية، كما أدى إلى دفع عدد كبير من المعلمين والطلاب إلى تعلم الأساليب التقنية واستخدامها خلال فترة وجيزة. وفي حين كانت كثير من الأبحاث والدراسات توصي إلى تفعيل دور التقنية بشكل جزئي حصل الانتقال الكامل إليها. هذا الانتقال وإن شكل تحديات وخلق مشكلات وصعوبات في بداية الأمر، إلا أن الممارسة والخبرة ومحاولة حل المشكلات عالجت كثيرًا منها من خلال الاستمرار في التعليم عن بعد في فترة الجائحة.

ويمكن للأنظمة التعليمية بعد ذلك تفعيل الوسائل التقنية التي تم استخدامها في التعليم عن بعد حتى بعد عودة التعليم الحضوري؛ لنصل إلى التعليم المدمج بصورة فعالة مع استمرارية التطوير والتحسين والمتابعة في ظل إطار الجودة الشاملة؛ لرفع مستوى المعلم والطالب والمنهج والبيئة التعليمية، وجودة ربط المنهج بالأهداف التربوية والانتماء الثقافي وتعزيز الهوية، والاعتناء بالجانب النفسي؛ للتضافر كل هذه العوامل في خلق بيئة تعليمية إبداعية فعالة.

النتائج والتوصيات:

١. ضرورة استثمار معطيات تجربة التعليم عن بعد فيما الجائحة، والاستفادة من وسائله وتقنياته.
٢. ضرورة الاستمرار في التطور المهني للمعلمين.
٣. ضرورة مراعاة العامل النفسي بدعم وتشجيع الطلاب؛ لما له من أثر في رفع مستوى الطلاب.
٤. اكتشاف المواهب وتميئتها لدى الطلاب عامل محفز في تعليمهم.
٥. ضرورة متابعة استمرارية الجودة الشاملة بتطوير كل ما يتعلق بالعملية التعليمية من معلمين، وطلاب، ومنهج، وبيئة، وأدوات، وقياس، وتقنية.
٦. التخطيط لمستقبل التعليم عن بعد، فهناك كثير من البرامج والمؤتمرات في دول مختلفة تم حضور عدد كبير من مختلف الدول بسبب إتاحة الانضمام إليها باستخدام التقنية عن بعد.
٧. تحسين القياس وأدواته بحيث يعتمد القياس عن بعد على الفهم والتحليل أكثر من الحفظ والاسترجاع.
٨. دعم وتطوير بعض البرامج في تعليم اللغة العربية حتى تصل للجودة المطلوبة؛ لضرورة وجودها واستمرارها وفائدة توفرها عن بعد حتى بعد انتهاء الجائحة.

المراجع:

- بربري، محمد أمين - بيكل، عبد القادر.
- أسس تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية التعليمية. الملتقى الدولي الخامس (رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة) المحور الأول: رأس المال الفكري البشري، الاجتماعي والتنظيمي في منظمات الأعمال). جامعة حسيبة بن بو علي الشلف. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- البرجاوي، مولاي المصطفى:
- التعليم الفعال الماهية والمؤشرات الدالة والاستراتيجيات البيداغوجية. مجلة علوم التربية العدد ٦٢.
- البناء، رياض رشاد:
- المؤتمر التربوي العشرون. التعليم الابتدائي جودة شاملة ورؤية جديدة. ٢٠٠٦-٢١ يناير ٢٠٠٦.
- ثانه، هان:
- حالة تعليم اللغة العربية في فيتنام بعد جائحة كوفيد ١٩. المنتدى الدولي الافتراضي للغة العربية للناطقين بغيرها بعد كوفيد ١٩. ٢٠٢٠.
- جابر، نصر الدين-غري، صباح-كحول، شفيقة:
- القياس والتقويم. (مدخل مفاهيمي). مجلة جامعة بسكرة. الإصدار ٩، العدد ٢. ٢٠١٨.
- الجواري، أحمد عبد الستار:
- نحو التسيير. مطبعة سليمان الأعظمي. بغداد. ١٩٦٢.
- حساني، مروة خير الدين:
- تعليمية القواعد النحوية ودورها في تنمية اللغة لدى تلاميذ السنة الثالثة المتوسطة متوسطة. كتاب اللغة العربية أنموذجاً. جامعة الشهيد حمه بلخضر. الوادي. ١٤٣٩ / ٢٠١٨.

- ابن خلدون، عبد الرحمن:
 - المقدمة. دار الفكر. بيروت. ط١. ٢٠٠٤.
 - ديب، فاطمة:
 - الأساس النفسي في العملية التعليمية-التعلمية. جامعة تلمسان. الجزائر. مجلة جسور المعرفة. الإصدار ٢. العدد ٨. ٢٠١٦.
 - زلفيان، مريا ألفة.
 - فعالية الألعاب اللغوية (bertanya balon) في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة القراءة لدى الطلاب في الفصل الخامس بمدرسة تمرين الصبيان الابتدائية التابعة لجمعية نهضة العلماء فلادين جكولا قدس ٢٠١٥ / ٢٠١٦ . ٦٩ . وزارة الشؤون الدينية. الجامعة الإسلامية الحكومية. القدس.
- عثمانوف، إبراهيم:
 - تعليم اللغة العربية في أوزبكستان خلال جائحة كوفيد ١٩. ٥٥، ٥٦. ٨٢. المنتدى الدولي الافتراضي للغة العربية للناطقين بغيرها بعد كوفيد ١٩. ٢٠٢٠.
- الصمادي، عقلة محمود-العبد الحق، فواز محمد:
 - نظريات تعلم اللغة واكتسابها. تضمينات لتعلم العربية وتعليمها. ١٧٩. جامعة اليرموك.
 - أبو غالية، فايزة:
 - طرائق وأساليب التدريس. ٦. جامعة حسيبة بن بوعلي. الجزائر.
 - سوهام، بادي:
 - سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي.
 - صنادلة، عبد الرزاق:

- استراتيجيات وطرق تدريس المصطلحات والمفاهيم النحوية لمتعلمي السنة الرابعة ابتدائي أنموذجاً. جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة. الجزائر. ٢٠٢٠.
- صيام، كريمة:
- التعليم الفعال والإدارة الصفية في التعليم الإلكتروني elearning وشبكة المحاضرة المرئية. بوزيعة.
- عزة الليلة:
- طرائق تدريس علم النحو واستراتيجياتها الفعالة. ٧٦. المجلد الرابع. العدد الأول. يونيو ٢٠١٦. المدرسة الثانوية الحكومية "تورين" مالانج.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد:
- الصاحبي فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. تحقيق: مصطفى الشويمي. مؤسسة بدران. بيروت. ١٩٦٣.
- قرواني، خالد نظمي - حرز الله، حسام توفيق:
- دور البيئة المدرسية في تحفيز الإبداع لدى الطلبة في مدارس شمال فلسطين من وجهة المعلمين والمعلمات فيها. مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد الرابع، العدد ١. جمادى الآخر ١٤٣٨/ ٢٠١٧.
- محمد، فرج الله:
- تعليم القواعد بين الوضع والتبشير. دراسة في طرائق المعلمين متوسطة عثمان بن عفان أنموذجاً. جامعة أدرار. ٢٠١٩/ ١٤٤٠.
- محمود، ناهدة محمد.
- الإبداع والابتكار في تدريس اللغة العربية. المؤتمر الدولي العاشر حول مناهج تدريس اللغة العربية. ٥-٧ فبراير ٢٠١٨. قسم اللغة العربية-جامعة كيرالا.

- الملاح، تامر المغاوري-شامية، سحر رمضان.
- Gamification رؤية جديدة عن التحفيز بالألعاب في التعليم. ٣، ٤. المؤتمر العلمي بجامعة القدس. فلسطين. ٢٠١٧.
- مركز الملك سلمان، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.
- التعليم عن بعد، مفهومه وأدواته واستراتيجياته. دليل صانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني. ٢٠٢٠.
- منظمة الأمم المتحدة:
- موجز سياساتي التعليم أثناء جائحة كوفيد ١٩ وما بعدها. أغسطس ٢٠٢٠.
- تقرير حول استجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية في جائحة كورونا. منظمة الأمم المتحدة. ٢٠٢٠.
- غرفة أبو ظبي:
- التعليم عن بعد، البيئة التكنولوجية المتقدمة، الواقع والتحديات. ٢٠٢٠.
- المقالات:
- الأهدل، محمد.
- تعليق الدراسة، الاستفادة من تجربة تحرير الكويت. صحيفة عكاظ. الأربعاء ١١ مارس ٢٠٢٠.
- المواقع الإلكترونية:
- دار منظومة:
- الدليل الإرشادي لدار المنظومة.
- <http://www.mandumah.com/sites/default/files/mandumah.pdf>
- الموقع الرسمي لموهبة، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع <https://www.mawhiba.org/Ar/programs/Pages/Programs.aspx>

ترجمة المراجع :

- **brbry ‘m7md amyn – byk7l ‘3bd al8adr.**
 - ass t6by8 nzam edara algoda alshamla fy alm2ssat altrboya alt3lymya. almlt8y aldoly al5ams (ras almal alfkry fy mnzmat ala3mal al3rbya fy zl ala8tsadyat al7dytha) alm7or alaol: ras almal alfkry albshry ‘ alagtm3ywaltnzymy fy mnzmat ala3mal). gam3a 7syba bn bo 3ly alshlf. klya al3lom ala8tsadyawaltgaryaw3lom altsyryr.
- **albrgaoy ‘molay alms6fy:**
 - alt3lym alf3al almahyawalm2shrat aldawalastratygyat albydaghogya. mglā 3lom altrbya al3dd 62.
- **albna ‘ryad rshad:**
 - alm2tmr altrboy al3shron. alt3lym alabtda2y goda shamlawr2ya gdyda. 3. 20-21 ynayr 2006.
- **thanh ‘han:**
 - 7ala t3lym allgha al3rbya fy fytnam b3d ga27a kofyd 19. almntdy aldoly alaftrady llgha al3rbya llna68yn bghyrha b3d kofyd 19. 2020.
- **gabr ‘nsr aldyn-ghry ‘sba7-k7ol ‘shfy8a:**
 - al8yaswalt8oym. (md5l mfahymy). mglā gam3a bskra. al esdar 9 ‘al3dd 2. 2018.
- **algoary ‘a7md 3bd alstar:**
 - n7o altysyr. m6b3a slyan ala3zmy. bghdad. 1962.
- **7sany ‘mroa 5yr aldyn:**
 - t3lymya al8oa3d aln7oyawdorha fy tnmya allgha ldy tlamyz alsna althalthā almtos6 mtos6. ktab allgha al3rbya anmozga. gam3a alshhyd 7mh bl5dr. aloady. 1439/ 2018.
- **abn 5ldon ‘3bd alr7mn:**
 - alm8dma. dar alfkr. byrot. 61. 2004.
- **dyb ‘fa6ma:**
 - alasas alnfsy fy al3mlyā alt3lymya-alt3lmyā. gam3a tlmsan. algza2r. mglā gsor alm3rfa. al esdar 2. al3dd 8. 2016.

- **zlfyan ‘mrya alfa.**
- f3alya alal3ab allghoya (bertanya balon) fy t3lym allgha al3rbya ltr8ya mhara al8ra2a ldy al6lab fy alfsl al5ams bmdrsa tmryn alsbyan alabtda2ya altab3a lgm3ya nhda al3lma2 fladyn gkola 8ds 2015/ 2016. 69.wzara alsh2on aldynya. algam3a al eslmya al7komya. al8ds.
- **3thmanof ‘ebrahym:**
- t3lym allgha al3rbya fy aozbkstan 5lal ga27a kofyd 19. 55 ‘56. 82. almntdy aldoly alaftrady llgha al3rbya llna68yn bghyrha b3d kofyd 19. 2020.
- alsmady ‘38la m7mod-al3bd al78 ‘foaz m7md:
- nzryat t3lm allghawaktsabha. tdmynat lt3lm al3rbyawt3lymha. 179. gam3a alyrmok.
- **abo ghalya ‘fayza:**
- 6ra28wasalyb altdrys. 6. gam3a 7syba bn bo3ly. algza2r.
- soham ‘bady:
- syasyatwastratygyat tozyf tknologya alm3lomat fy alt3lym ‘n7o astratygyaw6nya ltozyf tknologya alm3lomat fy alt3lym al3aly.
- **snadla ‘3bd alrza8:**
- astratygyatw6r8 tdrys alms6l7atwalmfahym aln7oya lmt3lmy alsna alrab3a abtda2y anmozga. gam3a 8 may 1945 8alma. algza2r. 2020.
- **syam ‘kryma:**
- alt3lym alf3alwal edara alsfya fy alt3lym al elkrony elearning ‘wshbka alm7adra almr2ya. bozy3a.
- **3za allyla:**
- 6ra28 tdrys 3lm aln7owastratygyatha alf3ala. 76. almgld alrab3. al3dd alaol. yonyo 2016. almdrsa althanoya al7komya "toryn" malang.
- **abn fars ‘abo al7syn a7md:**
- alsa7by f8h allghawsnn al3rb fy klamha. t78y8: ms6fy alshoymy. m2ssa bdran. byrot. 1963.
- **8roany ‘5ald nzmy – 7rz allh ‘7sam tofy8:**
- dor alby2a almdrsya fy t7fyz al ebda3 ldy al6lba fy

mdars shmal fls6yn mnwgha alm3lmynwalm3lmat fyha. mgla almshkaa ll3lom al ensanyawalagtma3ya. almgld arab3 ‘al3dd 1. gmady ala5r 1438/ 2017.

- **m7md ‘frg allh:**

- t3lym al8oa3d byn alod3waltysyr. drasa fy 6ra28 alm3lmyn mtos6a 3thman bn 3fan anmozgá. gam3a adrar. 2019/ 1440.

- **m7mod ‘nahda m7md.**

- al ebda3walabtkar fy tdrys allgha al3rbya. alm2tmr aldoly al3ashr 7ol mnahg tdrys allgha al3rbya. 5-7 fbrayr 2018. 8sm allgha al3rbya-gam3a kyrala.

- **almla7 ‘tamr almghaory-shamya ‘s7r rmdan.**

- gamification r2ya gdyda 3n alt7fyz balal3ab fy alt3lym. 3 ‘4. alm2tmr al3lmy bgam3a al8ds. fls6yn. 2017.

- **mrkz almlk slman ‘mnzma alamm almt7da lltrbyawal3lmwalth8afa.**

- alt3lym 3n b3d ‘mfhomhwadoathwastratygyath. dlyl san3y alsyasat fy alt3lym alakadymywalmhnywalt8ny. 2020.

- **mnzma alamm almt7da:**

- mogz syasaty alt3lym athna2 ga27a kofyd 19wma b3dha. aghs6s 2020.

- t8ryr 7ol astgaba aldol al3rbya lla7tyagat alt3lymya fy ga27a korona. mnzma alamm almt7da. 2020.

- **ghrfa abo zby:**

- alt3lym 3n b3d ‘alby2a altknologya almt8dma ‘aloa83walt7dyat. 2020.

alm8alat:

- **alahdl ‘m7md.**

- t3ly8 aldrasa ‘alastfada mn tgrba t7ryr alkoyt. s7yfa 3kaz. alarb3a2 11 mars 2020.

almoa83 al elktronya:

- **dar mnzoma:**

aldlyl al ershady ldar almnzoma.

<http://www.mandumah.com/sites/default/files/mandumah.pdf>

- almo83 alrsmly lmohba ‘m2ssa almlk 3bd al3zyzwrghalh llmohbawal ebda3

<https://www.mawhiba.org/ar/programs/pages/programs.aspx>